

خطورة التلاعب بالإيمان | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله قال كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد

- 00:00:00

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار احبتي في الله يقول ربنا تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وتحسبونه هينا وهو - 00:00:30

عند الله عظيم كثير من الاقوال وكثير من الافعال التي يقع فيها الناس كثير منا يظنها انها بسيطة وسهلة وهينة مع ان الاصل ان هذه الامور عند الله عز وجل عظيمة - 00:00:50

فكم من كلمة تكلم بها الانسان لا يلقي لها بالا يهوي بسببها يوم القيامة في النار سبعين وكم من كلمة ضيعت على الانسان دنياه بل وضيعت على الانسان اخرته روى الامام البيهقي في شعب الايمان باسناد حسن من حديث انس رضي الله عنه قال - 00:01:10
لما كان يوم احد جاءت امرأة تبحث عن ولد لها فرأته قد خر صريحا مات فاخذت تمسح عن وجهه الغبار والدم وهي تصرخ وتقول هنيئا لك يا بني الجنة. هنيئا لك يا بني الجنة - 00:01:40

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها وما يدريك انه في الجنة؟ لعله تكلم فيما لا يعنيه او منع ما لا يغنيه. لعله في يوم من الايام تكلم بكلمة طوبق عليه دنياه وطوبق عليه اخرته - 00:02:09

وعند الترمذي وابن حبان واحمد من حديث ابي هريرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجلا خيان من بني اسرائيل احدهما عابد والاخر عاصي. وكان العابد اذا رأى العاصي على - 00:02:31

حصيلة قال له اقصر حتى انه قال له ذات يوم اقصر فقال ابعت علي رقيبا وقال والله لا يغفر الله لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي - 00:02:53

من هذا الذي يتألى عليه؟ فيقول يغفر لفلان ولا يغفر لفلان. ماذا الذي يتألى علي؟ احبطت عملك وادخلته برحمتي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخراه - 00:03:13

لذا يحذر كل انسان منا من هذه الكلمات التي تخرج منه لا يلقي لها بالا وهي والعياذ بالله مهلكة في الدنيا ومهلكة للعبد في الآخرة. وعلى رأس هذه الامور التي اصبح كثير من الناس يتلاعبون بها - 00:03:34

مسألة الايمان ان الانسان يتلاعب اليوم بيمينه زوجته بتسأله عن صايو لا والله ما حصل المدير بيتكلم معه في مسألة يقول له والله ما حصل. اه والله حصل. واصبحت مسألة الايمان عند كثير من الناس من الامور - 00:03:54

اهل الهينة وهي عند الله عز وجل عظيمة حديثنا اليوم عن خطر التلاعب بالايمان وتلاعب الناس بالايمان له صور الصورة الاولى تساهل بعض الناس في الايمان الكاذبة. سهل انه يقول والله ما حصل وشيء حصل او العكس - 00:04:16

اصبح من السائل الميسور عند بعض الناس انه يحلف يمين كاذب. وهو يعلم انه كاذب والله سبحانه وتعالى يقول وانا يعني اقسم عليكم بالله انتم ركزوا في هذه الاية جيدا - 00:04:40

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. فتزل قدم بعد بعد ثبوتها وتذوق السوء لا تتخذوا ايمانكم دخلا اي غشا وخداعا بينكم. كما قال البغوي رحمه الله فيطمئن الناس - 00:05:02

وانت فيها كاذب. قال تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها. في يوم من الايام اقسم بيمين كاذبة. فالله عز وجل يقول فتزل قدم بعد ثبوتها. قال البوي رحمه الله فتزل قدم بعد ثبوتها ان العرب يقولون في لغتهم زلت قدم اذا وقع في ورطة عظيمة. والورطة بمعنى - [00:05:30](#) فالمصيبة ويكأن الله يقول لنا ان لهذا الانسان الذي يحلف الايمان الكاذبة عند الله عز وجل المصائب المتوالية التي لا تتوقف. واما ابن كثير فكان له معنى اخر قال رحمه الله فتزل قدم بعد ثبوتها اي تزل عن الصراط المستقيم. كان انسانا بينا صالحا على خلق -

[00:06:00](#)

انتكس انتكس والعياذ بالله. بسبب يمين كاذبة في يوم من الايام حلف بها هذا الانسان هل تخيلت معي او تدبرت معي في معنى الاية؟ الله عز وجل يقول انه ربما في يوم من الايام يكذب انسان - [00:06:30](#)

في يمينه فيصاب بامرئين. الامر الاول انتكاس بعد ثبات على الايمان ضياع للايمان من قلب العبد. الامر الثاني ان مصائب الدنيا تتلاحق على هذا الانسان. ويأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليزيد لنا الاية وضوحا وجمالا. فقال لنا صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#) من حلف على يمين كاذبا يحلف على يمين وهو كاذب والله اسهل شيء النهاردة. الباقي المشتري يوم الجمعة رحت اشتري السمك يقول لك والله واقف علي بكذا هو كاذب. فتزداد المسألة وضوحا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:19](#)

عليه وسلم حين قال وان اليمين الفاجرة لتدع الديار بلاقع وبلاقع كما قال المنوي رحمه الله اي خروب. اي خراب. البيوت تخرب. وقال وفي وجه اخر هلاك او موت هذا - [00:07:39](#)

الانسان الذي يحلف بهذا اليمين ينزل الموت على اهل هذا البيت. تلاقي ابنه ضايع في حادثة وبنته مش عارف ايه اللي حصل لها مرض قتلها. وهو بيعاني من امراض وبعد - [00:07:59](#)

الملك يموت ويصبح البيت بين عشية وضحاها خراب. ويرجع الانسان يسأل هو ايه اللي بيحصل؟ يمين كاذبة الانسان ده ما كان يبالي بها. وان من اعظم المصائب اللي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم. يحذر منها - [00:08:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كل انسان يتلاعب بالايمان الكاذبة سوء الخواتيم. عافاني الله واياكم اليمين اللي التاجر في يوم من الايام بيحلف بها هو كافر. وهو عارف انه كاذب. او في يوم من الايام يأكل حق انسان بيمين كاذبة - [00:08:32](#) وهو عارف انه كاذب. تكون النتيجة سوء الخاتمة. عافاني الله واياكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن حلف على يمين فاجره رأى وباله قبل ان يموت. لازم يرى وبال وعقوبة هذا اليمين الكاذب عند موته - [00:08:50](#)

وهي دي المشكلة اللي الانسان بيظنه امر يسير. انه ممكن يحلف في البيت عشرات الايمان. وهو يعلم انه كاذب في كثير منها هي اللي بتكون المشكلة لما الزوجة تلاقي على تليفون زوجها في يوم من الايام رسالة من حد. مين دي؟ والله ما اعرفها. هو يعرفها -

[00:09:10](#)

هو يعرفها كويس ولكن علشان يخرج من لوم الزوجة اقسم باليمين يرى وباله عند موته بل من الايات اللي بتقذف في قلب كل انسان دين الخوف والرعب قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:34](#)

ان الذين يشتهون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال لك الحاجة دي واقفة علي بخمسة جنيه وهي بستة جنيه. علشان يكسب فيها اتنين جنيه بيشتري باليمين بتاعه شيء قليل كمية العقوبات اللي ربنا زكرها بعد كده تجعل الانسان منها يقول لأ مسألة اليمين اقول والله دي لا لازم الانسان يقعد قبلها - [00:10:04](#)

قال الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا سيكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم. ولهم عذاب عظيم. كل دي عقوبات علشان في يوم من الايام قال والله وهو - [00:10:31](#)

اعلم انه كاذب. وهو عارف انه كذاب. لو كل تاجر قبل ان يحلف يميننا تذكر الاية دي تفرق معك كتير جدا. نزلت هذه الاية كما في صحيح البخاري بين نزلت فيه ابنة يا عم - [00:10:51](#)

واحد منهم كان له بئر في ارض ابن عمه. فجاء يطلب حقه. قال ليس ليس عندي لك حق بصم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي البينة او يمينك. فقال يا رسول الله اذا - [00:11:11](#)

يذهب بها. خلاص طالما قال المسألة يمين قالوا للحرامي احلف. خلاص يا رسول الله هيحلف وياخذ البئر. فنزلت هذه الآية لا لا

المسألة عند ربنا سبحانه وتعالى ان كلمة والله ليست عند الله بالامر السهل ولا بالهين - [00:11:31](#)

عند البيهقي في سننه من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال مررت ذات يوم بسوق المدينة واذا باعرابي يبيع شاة واقف يبيع الشاة وقال له رجل اشترىها منك بدرهمين. اخذ منك الشاة دي بدرهمين. فقال لا والله لا ابيعها بدرهمين. صعب جدا ابيعها -

[00:11:51](#)

اخسر فيها. فلما ولي الرجل ظهره لما اعطى ظهره للبائع اذا بالبائع ينادي عليه ويقول هلا تعال خذها بدرهمين الصورة دي اخبارها ايه معانا اظن كثيرة جدا لا يكاد الانسان منا يقف عند تاجر الا ما رحم ربي عز وجل من اهل الصدق والاخلاص. الا وتلاقيه يقول القصة

دي - [00:12:20](#)

قال فعجبت اقسام بالله لا يبيعها ثم باعها قال فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الاعرابي قال والله لا ابيعها

ثم باعها. فاخذ النبي باحدى يديه على الاخرى وهو يقول باع اخرته بدنياه - [00:12:51](#)

والله وهو كاذب بهذا اليمين وهو كاذب باع الاخرة علشان يكسب درهم الاخرة علشان يكسب درهم. وهي دي المشكلة. وهي دي

المشكلة الكبرى. ان الانسان يبيع اخرته علشان مكسب دنيوي بعد قليل لا يساوي شيئا - [00:13:16](#)

واشد من ذلك ما يكون لهذا العبد يوم القيامة بين يدي الله عز وجل وبخاصة في الايمان الكاذبة اللي بتقتطع بها حقوق الناس. بعض

الناس يعني بالنسبة له امر سهل والله ما - [00:13:44](#)

فلوس وهو واخذ الفلوس. والله ما حصل وهو حصل. كل ده من اجل شيء واحد. انه يكسب بعضه الاموال صلى الله عليه وسلم يقول

في الحديث انا من اقتطع مال امرئ مسلم - [00:14:02](#)

بيمين كاذبة بيمين كاذبة الا لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان يوم القيامة لما ربنا يعامله لا يعامله من مبدأ الرحمة ورحمته

وسعت كل شيء. ولكن يعامله الله عز وجل بمبدأ الغضب - [00:14:23](#)

اذا كان مبدأ العدل مهلك للانسان. فما بالكم اذا عملنا الله من هذا المنطلق؟ بل وضح الله سبحانه وتعالى سوء سوء هيئة هذا الانسان

اللي كان بيحلف الايمان الكاذبة فقال صلى الله عليه وسلم - [00:14:47](#)

ومن حلف على يمين مصبورة ليقطع بها مال امرئ مسلم الا لقي الله يوم القيامة وهو اجزم المار بالجلد المعروف من قبح ما فعل.

وفي رواية اخرى قال الا اوجب الله - [00:15:07](#)

الله له النار وحرم عليه الجنة علشان في يوم من الايام استهان بوالله. استهان بهذا اليمين. فكانت النتيجة لا تزال هذه العقوبات تترى

على هذا العبد. تنتزل عليه عقوبة وراء عقوبة. وهذه العقوبات ليست بالهينة. ليست - [00:15:27](#)

بل هي الورقات العظام المصائب الكبيرة اللي تنزل على هذا الانسان اللي سهولة عليه انه ياكل مالك بيمين كاذبة لا انت بتحلف بالله

علشان تأخذ مالي! لا لا خذ المال. ويلقى الله عز وجل سويا يوم القيامة ليسألك الله عز وجل عن حق - [00:15:50](#)

يا رب بيميني كاذبة. فيقول لله فيها حقه ولي امر فيها حقه. بيمين كاذبة. يخرب البيت وينزل الموت باهل هذا البيت. مع خواتيم

السوء عافاني الله واياكم. ليس هذا حصر بل جعل الله سبحانه - [00:16:10](#)

وتعالى المعاملة مع هؤلاء الذين يحلفون الايمان الكاذبة بنقيض ما قصدوا يعني التاجر او الصنايعي اللي جاي لك البيت. جايب لك

مسلا شوية كهربا او يركب لك مسلا مواسير سباكة. او يركب لك اي شيء - [00:16:30](#)

ويحط لك معدات مستعملة. هي كانت موجودة قبل كده من شقة تانية. ويقول لك ده دي اشياء جديدة. والله انا شاريتها بكذا.

ويتعامل مع صاحب محله ويضرب لك فاتورة ويقول لك والله الفاتورة بكذا. يعاقبه الله تبارك وتعالى بنقيض قصده. لا - [00:16:50](#)

ابدا بهذا المال الذي اخذه ظلما من ورائك. لا يمكن بحال من الاحوال يبارك له فيه. لذا دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق ذات

يوم على الناس. ونادى في اهل البيع والشراء. يا معشر التجار فالتفت الناس الى رسول الله فقال - [00:17:10](#)

ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا. ففزع الناس وقالوا يا رسول الله اوليس قد احل الله البيع او حرم الربا؟ مش ربنا احل لنا البيع

ليه نعاقب يوم القيامة؟ فنحشر والعياذ بالله مع الفجرة. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:17:30](#)

ان الله احل البيع ولكنهم يتكلمون فيكذبون ويحلفون فيحنسون. مشكلتهم مش في البيع والشراء ولكن مشكلتكم في الايمان الكاذبة.

ثم قال صلى الله عليه وسلم ايضا موضحا ومبيننا وان الكذب ملفقة - [00:17:50](#)

كل السلعة. اه انا ممكن لما احلف انا انفق السلعة واروج السلعة والناس تاخذ السلعة. قال صلى الله عليه وسلم وان الحلف فقط للسلعة ممحقة للبركة يمحق بركة هذا البيع. تماما. اذا كان ينبغي على الانسان منا انه يعظم مسألة اليمين - [00:18:10](#)

فليقسم الانسان منا بالله هذا امر عظيم مش مسألة سهلة. مش مسألة سهلة ولا هينة ان يصبح الانسان بالنسبة له ان كلمة والله امر عظيم لا يا اخواني ابدأ. والله يا احبابي هذا امر عظيم كبير عند الله سبحانه وتعالى. ينبغي على انسان انه ينتبه له - [00:18:36](#)

اما تحلف انتبه. لكل هذه العقوبات التي سمعت حتى يكون الانسان منك من ابعد الناس عن الحلف بالله. بل هذا اليمين سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين الغموس - [00:18:56](#)

سماه النبي بالايه؟ باليمين الغموس. ويأتي الذهبي رحمه الله ويقول وانما سمي هذا اليمين لانه يغمي صاحبه في نار جهنم يوم القيامة اليمين الكذب ده بيكون سبب انه يغمس صاحبه في النار يوم القيامة. والعجيب استخدام النبي للفظ غمسة - [00:19:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بانعم رجل من اهل الدنيا ملك من الملوك مسلا رئيس من الرؤساء المال والخدم والحشم نعيم بقى ما بعده نعيم قال صلى الله عليه وسلم فيغمس في النار غمسة. هي غمسة بس كده - [00:19:41](#)

فيغمس في النار غمسة. فيقول الله له هل رأيت نعيما قط فيقول لا يا ربي وعزتك ما رأيت نعيما قط. غمسة واحدة في النار نست الانسان كل نعيم ذاقه قبل ذلك في الدنيا - [00:20:00](#)

فما بالك بمن اتى بيمين غموس فغمس في النار وما رفع منها. يعني ربنا بيسأله ده اتغمس وطلع. فما بالك اللي اتغمس في النار وما خرجش. وهي دي الكارسة. ما خرجش الا بعد ان يعذب بقدر هذا اليمين. ومن شدة هذا اليمين لم يجعل الله - [00:20:16](#)

عز وجل له كفارة ما لهوش كفارة الا ان يتوب الانسان ويرد الحقوق لاهلها وقال صلى الله عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة. حديث عند احمد باسناد حسن. خمس ليس لهن كفارة - [00:20:36](#)

من بينهن اليمين الغموس اللي يحلف بالله كذاب ليس له كفارة. ليه؟ علشان ما فيش في يوم من الايام واحد يقول ايه؟ انا احلف يمين غموس وبعد كده ابقى اكفر باطعام عشر مساكين. لا - [00:20:55](#)

العشر مساكين يعني لا يكفروا هذا اليمين لان اليمين ده اصلا ليست له كفارة الا شيء واحد. ان يتوب العبد ويرد المظالم الى حقها في اول سورة من سورة تلعاب بعض الناس بالايمان عافاني الله واياكم التلعاب بالايمان الكاذبة - [00:21:11](#)

ووالله والله لو لم يكن من عقوبة اليمين الكاذب الا انتكاسة العبد بعد ايمانه لكان ذلك كافيا ولو لم يكن من اليمين الكاذب الا سواد القلب اللي يملأ قلب الانسان لكان ذلك كافيا - [00:21:32](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومن حلف على يمين كاذبة فادخل فيها مثل جناح بعوضة وهقول لكم الان معنى الحديث الا نكتت له في قلبه نكتة سوداء لا يغيرها شيء الى قيام الساعة - [00:21:52](#)

الانسان عافاني الله واياكم لو زنى تنكت له في قلبه نكتة سوداء. لو تاب الى الله نزعت هذه النكتة وتحولت وتحول القلب الى البياض ثانية لو كفر بالله لو ارتد عن الاسلام وقتل وزنا وشرب الخمر واتى الموبقات. كل هذه نقاط سوداء - [00:22:16](#)

على القلب ان تاب العبد الى ربه يعني يزول او تزول هذه النقاط السوداء. الا الايمان الكاذبة. ثواب في القلب لا يزول ابدأ الى قيام الساعة لماذا الامام المناوي رحمه الله - [00:22:37](#)

يعلق على هذا الحديث فيقول ايه بيقول ويكفي هذا الحديث تحذيرا للناس من الايمان الكاذبة ليه اصل النبي قال انه لما دخل في اليمين الكاذبة دخل فيها ايه؟ ها جناح بعوضة يعني جناح بعوضة - [00:22:54](#)

يساوي ايه فلوس؟ يعني لو حضرت في يوم من الايام اديتني الف جنيه وانا قلت لا انا خدت تسعمية تسعة وتسعين بس وانا دخلت في اليمين بتاعي الجنيه ده اللي انا شلته منك. اللي برضه جناح البعوضة لا يساوي جنيه. ولكن ده اقل شيء بالنسبة لنا - [00:23:13](#)

تيسرت الجنيه ده بيمين كاذبة وقال رحمه الله فاذا كان هذا الانسان قد ادخل في يمينه جناح بعوضة فاسود قلبه ولا يتغير الى قيام الساعة فما بالك بمن كان يمينه كله يمين كذب - [00:23:34](#)

يبقى وضعه ايه؟ اذا كان اليمين اللي دخل فيها جراح بعوضة فيه نقطة في القلب سودا. فما بالك والعياذ بالله بالانسان بقى اللي يفضل كنت مداوم على الايمان الكاذبة او ايمانه كلها كاذبة. اللي يقول لا انا والله ما خدت منك الف جنيه - [00:23:53](#)

الصورة الثانية من سورة تلاعب الناس بالايمان وهي ان يستحلف الانسان في يوم من الايام انا مسلا مدير في شركة فبقول لك انت خلصت آآ الكتاب المعين او الشغل الفلاني تقول لي اه والله انا خلصته - [00:24:11](#)

انا عايز شغل النهاردة خلصته والله خلصت الشغل. وانا بيمينني اقصد انا مخلص شغل امبارح مش شغل النهاردة. هو المدير اميني عن شغلي اليوم انا قلت له والله خلصته وما اعني بذلك الا الشغل ايه؟ شغل امبارح - [00:24:31](#)

الايام اللي احنا دايم بعض الناس كده ربنا يعافينا واياكم اللي بيتلاعب فيها في النوايا بقى فالاب بيسأل الابن على شىء معين هو بيقسم على شىء تاني خالص ويظن ان الامور عدت وهانت وامر سهل ويسير - [00:24:49](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما روى مسلم في صحيحه قال صلى الله عليه وسلم يمينك على ما يصدقك صاحبك كل شىء من اعمال الانسان على وفق نيته هو الا اليمين. مش على نيتي انا على نية مين؟ على نية الانسان اللي اللي - [00:25:07](#)

احلفني اصبح اليمين مش على نيتي على نيته هو. وقال صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى في صحيح مسلم اليمين على نية المستحلف علشان الناس اللي بتلاعب بالنوايا. واحد عنده محل كل فيه اشياء ازاز بتتكسر والكلام ده. فيقول له مين اللي كسر - [00:25:27](#)

قال له والله ما كسرتها. النهاردة. انما هو كسرها امبارح وبيلعب بالنية هذه الامور احبابي الكرام لازم نفهم جيدا ان التلاعب ده خطر وان اليمين العمل الوحيد من اعمال المسلم اللي مش على نيته - [00:25:48](#)

اي عمل انت تجازى في بنيتك الا ده. فاليمين فيه على نية المستحلف على نية اللي بيحلفك. فلو فالانسان على غير ما يقصد هذا المستحلف فاليمين ايضا راجع ايضا الى نية المستحلف - [00:26:10](#)

الامر الثالث من صور التلاعب اللي بتحدث عند بعض الناس في مسائل الايمان كثرة الحلف حتى وان كانوا صادقون يعني كثرة الحلف حتى وان كان الانسان صادقا هذه مذمومة شرعا - [00:26:29](#)

اليمين ده لا يلجأ اليه الا في الامور العظيمة. اما ان الانسان منا يتخذ الايمان بضاعة يحلف على كل صغير وكبير دي مصيبة والله عز وجل ذم ذلك في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم ولا تطع كله ها؟ حلاف. ده دلالة على ان تعظيم الله مش في قلبه اصلا - [00:26:45](#)

ولقد قال لنا النبي ولقد قال لنا ربنا تبارك وتعالى امرنا لنا واحفظوه اين لكم؟ احفظوا ايمانكم مش الاصل ان الانسان على كل صغير وكبير يحلف. بل وقال ربنا تبارك وتعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايامانكم - [00:27:06](#)

ما ينفعش ان الانسان على كل شىء يحلف وعلى قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب يكون اليم ومن بينهم حديس صحيح البخاري رجل اتخذ الايمان بضاعة فهو يحلف على كل صغير وكبير - [00:27:26](#)

هو صادق على فكرة هو لما حلف كان صادق. ولكن مشكلته المرة دي في الصدق والكذب؟ لا لا. مشكلته في هذه المرة في كثرة الايمان. عمال يحلف بالله فسبحانه وتعالى كثيرا لا المؤمن المؤمن بفضل الله سبحانه وتعالى جعلني الله واياكم منهم هو حافظ ليمينه الا في الامور - [00:27:48](#)

العظيمة الا في الامور الكبيرة من صور التلاعب ايضا التي ظهرت وتظهر نكت الاخر في تلاعب الناس بالايمان هو تلاعب الناس في الايمان المتعلقة بغير الله عز وجل التلاعب في الايمان بغير الله عز وجل - [00:28:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا من كان منكم حلفا فليحلف بالله او بس ورحمة ابويا والختمة الشريفة طب وخالتي خضراء ما ينفعش حرام حرام النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك او كفر - [00:28:31](#)

بل ويأتي خبر من احبار اليهود ويقول حديث عند نسائي الاسناد صحيح. قال يا محمد دينك هذا لحسن. لولا انكم تشركون اتنددون؟

تشركون؟ النبي اللي جاي بالتوحيد؟ اليهودي بيقول له انكم لتشركون. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وكيف - [00:28:57](#)

وكيف نندد؟ قال تشركون تقولون والكعبة وتنددون فتقولون ما شاء الله وشاء فلان فمن بعدها قال النبي صلى الله عليه وسلم

لاصحابه من كان منكم حالفا فليقل ورب الكعبة. شف الكعبة على عظيم قدرها عند - [00:29:17](#)

ام مين؟ الا ان النبي قال لنا ما نحلفش بها. ولكن قال من كان منكم حالفا فليقل ورب الكعبة ولا يقل. والكعبة يقول احذكم ما شاء الله

ثم شاء فلان. ولا يقل ما شاء الله وشئت - [00:29:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا في الحديث احلفوا بالله وبروا واصدقوا. واعلموا ان الله يكره ان يحلف بغيره. دلالة على

التعظيم. انا لما اقول اقسم بالله دي دلالة على التعظيم. فما ينفعش في يوم من الايام ان الانسان يعظم غير الله عز وجل. فاليمين

بالله فقط - [00:29:55](#)

اليمين بالله فقط باسم من اسمائه او صفة من صفاته سبحانه وتعالى كذلك ايضا من الامور اللي بيقع فيها كثير من الناس في الايمان

بالذات. للاسف يعني طبعا حاكي الكفر ليس بكافر - [00:30:19](#)

بعض الشباب والعياذ بالله لما تلاقيه وهو بيتكلم مع اصحابه يقول لهم علي عكس الحلال من ديني هتلاقيه والعياذ بالله لما بيحلف

بيحلف بشيء يغضب الله عز وجل من اجله - [00:30:38](#)

يغضب الله عز وجل لما انسان يقول انا افعل الحرام. علي انا وجب علي ان انا افعل ذلك. ان انا افعل الحرام من ديني مما حرمه الله

او بعضهم يحلف بملة غير الاسلام. يقول لك مسلا يا اخي هو الانجيل. يا اخي ابقى يهودي لو ما فعلت كذا - [00:30:57](#)

الالفاظ دي اللي احنا دايما بنسمعها وبتتردد على السنة بعض الناس يحسبونها هينة. ورسول الله يقول من حلف بملة غير الاسلام وهو

كما قال ان كان كذبا وان كان صادقا لم يعد له دينه كما كان - [00:31:19](#)

حلف كاذب هو كما قال. وان كان صادقا يعني وان كان صادقا لم يعد اليه الدين كما كان قبل ذلك لان ليس ابدًا من هدي المؤمنين ان

يقول انا افعل الحرام اللي ربنا حرمه. اوجب على نفس الفعل الحرام اللي ربنا حرمه. مين عاقل يقول هذا - [00:31:41](#)

ولكن المشكلة في ترداد الكلام او ترديد الكلام بدون فهم لمعناه. احبابي الكرام الايمان امرها عظيم عند الله وتعالى محتاجين ان

الانسان منا قبل ان يحلف بالله عز وجل ان يتأني. ان يتأني ويعلم انه يحلف بعظيم. وان الامر ليس - [00:32:01](#)

عند الله هين بل هو عند الله سبحانه وتعالى عظيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:32:21](#)

آآ حسينا من كلامك كده ان انت النهاردة سودت الدنيا في وش الناس وبتكلمنا عن خواتيم السوء وعذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة

هل معنى هذا الكلام الذي قلته انت الان - [00:32:35](#)

ان اللي فعل صورة من الصور اللي انت اتكلمت عنها الان. انه لا توبة له عند الله عز وجل اعلموا ان الايمان ثلاثة الايمان ثلاث انواع

النوع الاول هو لغو اليمين - [00:32:51](#)

هو لغم اليمين ولو اليمين معناه ما يحدث في بيوتنا جميعا عازم حد عندك في البيت فهو بعد ما اكل فجاي يقوم يغسل ايديه تقول له

والله لتعت تاكل. يقول لك خلاص انا مش قادر مش هاكل - [00:33:10](#)

انت اقسمت ان يأكل وهو يقول لك خلاص انا ما عدتش قادر ما عدتش قادر اكل. فلم يأكل. هذا اسم له يمين الاصل في المؤمن انه

يتحرز اصلا منه ولكن نظرا لانه يجري على لسان الانسان من غير قصد منه فان الله عز وجل لا يحاسبنا عليه. بسم الله الرحمن الرحيم

لا يؤاخذكم - [00:33:24](#)

الله ها؟ باللغو في ايمانكم. اللغو ده ربنا عز وجل عفا عنه. السيدة عائشة رضي الله عنها قالت ان الله ده له صورة تانية وهو ان يرى

الرجل الرجل من بعيد فيقول هذا فلان. حتى اذا اقترب تبين له انه ليس فلان - [00:33:44](#)

بقول لك ده فلان جاي من بعيد اهو. تقول لا يا اخي مش هو يقول لك يا اخي والله فهو فلان. انا متأكد. فاذا اقتضت بين لي ان هو

مش فلان خالص. ايضا هذا يدخل في لغو اليمين - [00:34:02](#)

اليمين مما عفا الله تبارك وتعالى عن الانسان فيه. فلا يحاسبه به النوع الثاني هو اليمين المنعقد واليمين المنعقد هو ان يقسم الانسان على شيء مستقبل بالفعل او بالتترك. والله انا هعمل كذا بكرة. مش على شيء ماضي. والله انا هعمل - [00:34:11](#)
بكرا آسم حال بين الانسان وبين الفعل امر طارئ. انا آ والله السنة دي هروح اعمل عمرة مرض هذا الانسان وما قدرش يعمل عمره فهذا اسمه اليمين المنعقد. والله انا بكرة ان شاء الله اعمل لك المشوار الفلاني. مرضت ما قدرتش اروح اعمل المشوار الفلاني. فهذا اسمه اليمين المنعقد. وهو الذي - [00:34:32](#)

جعل الله تبارك وتعالى لصاحبه مخرجا منه وهو الكفارة. انا مش قادر ان انا افعل ما يعني وعدتك به. رغما عني بسبب زروف وخارجة عن ارادتي. ففي هذه الحالة جعل الله في ذلك كفارة وتيسيرا بالمؤمن. وهي الكفارة التي ذكرها الله عز وجل فكفارته اطعام - [00:34:52](#)

عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام. انت اصبحت الان مخير كما قال الفقهاء ان هذه الكفارة ابتداء على التخيير انتهاء على الترتيب. يعني ايه تخيير وترتيب؟ يعني في البداية اول مرتبة من مراتب الكفارة خيرك الله بين - [00:35:12](#)

ثلاثة امور. الامر الاول عتق رقبة. فمن لم يجد آ فكفارته اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة. انت مخير تعمل واحدة من الثلاثة في حالة عجز الانسان انه يأتي بواحدة من الثلاثة انه يلجأ الى الايه؟ الى الصيام. طب انا معي فلوس وعلي - [00:35:32](#)
منعقد ففي هذه الحالة انا اقول انا بصوم تلت تيام ليس من حقك ان تصوم ثلاثة ايام الا بعد ان تعجز عن اداء الامور الثلاثة الاولى اللي ربنا ذكرها في الاية - [00:35:52](#)

فاذا وفى الانسان فربنا خلاص يعني لا يسأله عن هذا اليمين يوم القيامة النوع الثالث من الايمان بعد اليمين اللغو واليمين المنعقد. النوع الثالث هو اليمين الغموس اللي احنا شدت قوي عليه شوية بس معلىش - [00:36:06](#)
معلىش انا باؤكد على هذا الامر والله خوفا على نفسي وعليكم احنا في يوم من الايام نكون حصل منا مشكلة زي كده فانا لازم اخوفك عشان ابعدك وانسان يخوفك عشان يبعدك عن الغلط هذا خير لك من انسان يفضل يأمنك يأمنك لحد ما تقع فيه موبقات كبيرة جدا - [00:36:22](#)

النوع الثالث من الايمان وهو اليمين الغموس. وهو ان يحلف الانسان على شيء وهو كاذب وهو يعلم انه كاذب فيه وهذا اليمين غالبا ما يكون من اجل كسب اموال الناس او اخذ حقوق الناس بغير وجه حق. هل ده له كفارة زي اليمين المنعقد؟ لا ليس له كفارة. الا - [00:36:42](#)

شيء واحد بس ان يتوب العبد الى الله سبحانه وتعالى. الام مع التوبة دهو مع التوبة دي انه لابد من رد الحقوق والمظالم الى اهلها. انا قلت والله والله ما خدت التاب بتاعك وانا خدت التاب في جيبي. انا والله ما خدت التليفون بتاعك ، وانا التليفون بتاعك في جيبي - [00:37:01](#)

ان عشان ربنا يعفو عني في هذا اليمين لازم اطلع الحق وارده لاصحابه. هنا ربنا سبحانه وتعالى يعفو عن الانسان واختم معكم بمسألة اخيرة. حابب ان انا اختم بها في كثير من الاوقات بتحدث مشكلات - [00:37:19](#)
بين الانسان وبين ذوي الرحم. بين الانسان وبين بعض اهل الخير. بين الانسان وبين زوجته فيحلف الانسان على شيء ليس معروفا او ليس من المعروف وليس بخير. فيه شدة في يوم من الايام مع حماه - [00:37:36](#)
قال لبنته طيب والله ما انت راحة لابوك تاني كثير قوي في بيوتنا الا من رحم ربي عز وجل من بيوت اهل الصلاح طب والله ما انت راحة لوالدتك. والله ما انت تفعلني كذا - [00:37:53](#)

في يوم من الايام زوجته تصدقت بمبلغ من المال قال لها طب لو تصدقت تاني انا والله ما بتعملي كده تاني فهنا في بعض الاوقات الانسان في وقت الغضب انه يحلف على يمين وهذا اليمين مراقدا لطرق الخير اصلا - [00:38:07](#)
هنا هل الاصل ان انا اثبت على يميني ولا الاصل ان انا ارجع عن اليمين عشان لا احرم الناس من الخير اللي حكم لنا وفرصة لنا في

المسألة دي هترجع في كلامك كزوج وزوجتك هتروح لابوها - [00:38:22](#)

اللي حكم في المسألة دي النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين والخير في غيرها والله من ترحل ابوك والخير طبعاً ان هي لازم تروح. صلة الرحم - [00:38:37](#)

فقال صلى الله عليه وسلم فليكفر عن يمينه وليأتني الخير في الحالة دي لما بنقعد مع الزوج يقول لا انا حلفت. ابوة ما احنا عارفين انت حلفت بس النبي صلى الله عليه وسلم قال لك يمينك ده انت هتكفر عنه عشان ما عدتش تحلف ثاني على قطع رحم. ثم بعد ذلك زوجتك لازم تروح لاهلها - [00:38:55](#)

انا حلفت في يوم من الايام كنت في يوم من الايام بعمل معروف في مكان معين في صدقة معينة في خير معين وغضبت في يوم من الايام طب والله ما انا قمت جاي ثاني - [00:39:15](#)

هنا انا اؤخذ على هذا اليمين او اؤخذ على هذا اليمين. لان لما ربنا وفقك لفعل الخير دي كانت نعمة من ربنا. انت قابلتها بالجحود لما هو انت ما عدتش عامل خير ثاني. فانت بتكفر - [00:39:26](#)

عن يمينك ولازم تفعل الايه ولازم تفعل الخير. اما يقول اصل انا حلفت فمش هرجع في يميني لأ الكلام ده غلط لازم تكفر عن يمينك وتأتي هذا الخير الكرام اليمين امره عظيم - [00:39:36](#)

ما حدش يستهين به ابدًا والخطوة لكل الخطر ان الانسان منا يحلف في يوم من الايام يعني ويكون كذب فيها او يحلف في يوم من الايام وهو يعلم يقينا انه هياخذ اموال الناس بهذا اليمين الكاذب. لا لا لا عقوبات والام شديدة جدا. وانتكاس - [00:39:49](#)

بعد ثبات على الطاعة الايمان الكاذبة تدمر البيوت. الايمان الكاذبة خراب لهذا البيت. الايمان الكاذبة هو الموت العاجل اللي بينزل على اهل البيت بيقتطفهم والرأي الاخر الايمان الكاذبة بتساوي سوء خاتمة. لازم تكون الامور دي كلها واضحة قدامنا علشان الانسان منا يحذر من التلاعب بمسألة الايمان - [00:40:10](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمني واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم من السامعين والقول فيتبعون احسنه اللهم اغفر لنا ذنوبنا ويسر ربنا في امرنا عن حق اقدامنا وصلنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته. ولا - [00:40:33](#)

لا كربا الا نفذته ولا مريضاً الا شفيته ولا ميتاً الا رحمته ولا مبتلى الا عافيته بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اهدنا لاهسن الاخلاق لا يهدي لاهسنها الا انت - [00:40:53](#)

واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم اصرف عنا سيئها ما يصرف سيئها الا انت. اللهم اقسم كما تحول به بيننا وبين معصوتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا - [00:41:13](#)

وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احببنا. واجعله الوارث منا واجعل ثورنا على من ظلمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة يضرنا بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقول الصحيح -

[00:41:33](#)

العلماء - [00:41:53](#)